(126) قرب الوصول إلى الجنان. وفي الكافي والفقيه والعياشي عن الصادق (عليه السلام) في هذه الآية أن الصبر الصيام وفيهما وقال (عليه السلام) إذا نزلت بالرجل النازلة الشديدة فليصم فان ا تعالى يقول استعينوا بالصبر يعني الصيام، والعياشي عن الكاظم (عليه السلام) مثله والصلوا ة الصلوات الخمس والصلاة على النبي وآله الطاهرين. أقول: وكل صلاة فريضة أو نافلة لما روي في المجمع والعياشي عن الصادق (عليه السلام) ما يمنع أحدكم إذا دخل عليه غم من غموم الدنيا أن يتوضأ ثم يدخل مسجده فيركع ركعتين فيدعو ا فيهما أما سمعت ا يقول: (واستعينوا بالصبر والصلاة). وفي الكافي عنه (عليه السلام) قال: كان علي (عليه السلام) إذا هاله شيء فزع إلى الصلاة ثم تلا هذه الآية واستعينوا بالصبر والصلاة وإنها القمي يعني الصلاة وقيل الاستعانة بهما، وفي تفسير الامام (عليه السلام) إن هذه الفعلة من الصلوات الخمس والصلاة على محمد وآله مع الانقياد لأوامرهم والايمان بسرهم وعلانيتهم وترك معارضتهم بلم وكيف لكبيرة: عظيمة. أقول: يعني لثقيلة شاقة كقوله تعالى: (كبر على المشركين ما تدعوهم إليه) إلا على الخاشعين الخائفين عقاب ا في مخالفته في أعظم فرائضه. أقول: وذلك لأن نفوسهم مرتاضة بأمثالها متوقعة في مقابلتها ما يستخف لأجله مشاقها ويستلذ بسببه متاعبها كما قال نبينا (صلى ا عليه وآله وسلم) جعلت قرة عيني في الصلاة وكان يقول روّحنا أو ارحنا يا بلال. (46) الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم: في التوحيد والاحتجاج والعياشي عن أمير المؤمنين (عليه السلام) يوقنون أنهم يبعثون والظن منهم يقين وفيهما قال (عليه السلام): اللقاء البعث والظن هاهنا اليقين. وفي تفسير الإمام (عليه السلام) يقدرون ويتوقعون أنهم يلقون ربهم اللقاء الذي هو أعظم كرامته لعباده وأنهم إليه راجعون إلى كراماته ونعيم جناته قال: وإنما قال